الا الضرر اما ظاهرا او باطنا الا قليلا انتهى وبك اي بسطوتك وتدبيرك اللهم
اعوذ من شرورهم من ان يصل نارها الي او يقع شرارها علي وبك اي بامرك
الدايم وحفظك القايم ادرءا اي ادفع في نحورهم جمع نحر وهو موضع القلادة
من الصدر كما في المختار وفي الحديث الشريف كان اذا خاف قوما قال اللهم
انا نجعلك في نحورهم قال المناوي رحمه الله تعالى اي اذا صدورهم تدفع
ضررهم وتحول بيننا وبينهم ونعوذ بك من شرورهم خص النحور تفاولا
بنحرهم اولانه اسرع واقوى في الدفع والتمكين من المدفوع ورمز لاحمد
وابي داود الحاكم والبيهقي عن ابي موسى الاشعري وصححه الشارح وفي الحصن
الحصين واذا خاف احدا فليقل اللهم اكفناه بما شيت صحيح رواه ابو نعيم
في المستخرج اي المستدرك على مسلم اللهم انا نعوذ بك من شرورهم ونذرا بك
في نحورهم ورمز لابي عوانة وله ايضا اللهم اني اجعلك في نحورهم واعوذ بك
من شرورهم واقدم اي اجعل ما ياتي مقدما بين يدي تثنية يد وايديهم
اي اهلي واولادي واصحابي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد قال القاضي
رحمه الله تعالى الضمير للشان كقولك هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتدا
وخبره الجملة ولا حاجة الى العايد لانها هي هو او لما سيل عنه اي الذي
سالتموني عنه هو الله سبحانه اذ روي ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا
ربك الذي تدعونا اليه فنزلت واحد بدل او خبر ثان بدل على مجامع
صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات الكمال اذ الواحد الحقيقي ما يكون
منزه الذات عن انحا التركيب والتعدد وما يستلزم احدهما كالجسمية

والتحيز والمشاركة في الحقيقة وخواصها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية
والحكمة التامة المقتضية للالوهية وقرئ قل هو الله احد بلا قل تبع
الاتفاق على انه لا بد منه في قل يا ايها الكافرون ولا يجوز في تبت ولعل
ذلك لان سورة الكافرين مشاقة الرسول صلوات الله وسلامه عليه
وموادعته وتبت معاتبة عم فلا يناسب ان يكون منه واما هذا
فتوحيد يقول به تارة ويومر بان يدعو اليه اخرى الله الصمد السيد
المصمود اليه في الحوايج من صمد اذا قصد وهو الموصوف على الاطلاق فانه
مستغن عن غيره وكل ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته وتعريفه لعلهم
بصمديته بخلاف احديته وتكرير لفظ الله للاشعار بان من لم يتصف
لم يستحق الالوهية واخلا الجملة عن العاطف لانها كالنتيجة للاولى
او الدليل عليها لم يلد لانه لم يجانس ولم يفتقر الى ما يعينه او يخلف
عنه لامتناع الحاجة والفناء عليه ولعل الاقتصار على لفظ الماضي
لورود رد على من قال الملايكة بنات الله والمسيح ابن الله او ليطابق
قوله عز وجل ولم يولد وذلك لانه لم يفتقر الى شي يسبقه عدم ولم
يكن له كفوا احدا اي ولم يكن له احد يكافيه او لما تلد من صاحبة وغيرها
وكان اصله ان يوخر الظرف لانه صلة لكن لما كان المقصود نفي المكافاة
عن ذاته تعالى قدم تقديما للاهم ويجوز ان يكون حالا من المستكن في
كفوا وخبرا ويكون كفوا حالا من احد ولعل ربط الجمل الثلاث بالعطف
لان المراد منها نفي اقسام الاستثناء في الجملة واحدة منبه عليها بالجمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)